

Distr.: General
27 April 2022
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة



الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات
الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول
جنيف، 9-13 أيار/مايو 2022
البند 6 من جدول الأعمال
النظر في المسائل الواردة في الفقرة 5 من قرار الجمعية العامة A/RES/76/231

وثيقة أعدها الاتحاد الروسي فيما يتصل بالفريق العامل المفتوح باب العضوية المنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة 231/76 بشأن الحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول

مقدمة من الاتحاد الروسي

- 1- يلاحظ الاتحاد الروسي مخاطر أن يصبح الفضاء الخارجي منطلقاً للعدوان والحرب، التي أصبحت في الآونة الأخيرة حقيقية جداً. ويساورنا القلق لكون عدد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تعمل من أجل وضع أسلحة في الفضاء الخارجي واستخدام الفضاء الخارجي لأغراض عسكرية بغية ضمان الهيمنة والتفوق. ويجري تنفيذ برامج طموحة لتطوير منظومات أسلحة مصممة للتهديد باستعمال القوة أو استعمالها في الفضاء الخارجي أو منه أو ضده.
- 2- وتضر مثل هذه الأعمال بالسلم والأمن الدوليين ويمكن أن تؤدي إلى اضطراب شديد وإلى سباق تسلح في الفضاء الخارجي، الأمر الذي من شأنه أن يقوض تماماً احتمالات الحد من الأسلحة وخفضها عموماً. وفي هذا الصدد، نرى أن أي محاولة لتحويل الفضاء الخارجي إلى حدود جديدة للتنافس والنزاع بين الدول أمر غير مقبول.
- 3- وفي ضوء هذه الاتجاهات، ووفقاً للعقيدة العسكرية للاتحاد الروسي لعام 2014، فإن النية في وضع أسلحة في الفضاء الخارجي هي الخطر العسكري الخارجي الرئيسي، ويشكل تعطيل عمل نظم رصد الفضاء الخارجي تهديداً عسكرياً.
- 4- ويفهم الخطر العسكري على أنه حالة من العلاقات بين الدول أو داخلها تتسم بمجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤدي، في ظل ظروف معينة، إلى ظهور تهديد عسكري. ويعرف التهديد العسكري بأنه حالة من العلاقات بين الدول أو داخلها تتسم باحتمال حقيقي لنشوب نزاع عسكري بين أطراف متواجبة وأنه درجة عالية من استعداد دولة معينة (أو مجموعة من الدول) أو المنظمات (الإرهابية) الانفصالية لاستخدام القوة العسكرية (العنف المسلح).



5- وبالنظر إلى هذا التقييم للتهديدات والمخاطر في سياق الفضاء الخارجي، عهد إلى القوات المسلحة للاتحاد الروسي بمهام ذات صلة بالفضاء الخارجي لصالح الدفاع والأمن الوطنيين: توفير الإنذار في الوقت المناسب بوقوع هجمات جوية فضائية؛ وضمان الاستعداد لصد الهجمات الجوية الفضائية؛ ونشر وصيانة مجموعة من المركبات الفضائية في مدار في منطقة الفضاء الخارجي الاستراتيجية لدعم أنشطة القوات المسلحة الروسية؛ وتحسين نظام الدفاع الجوي الفضائي. وإجراءات روسيا في الفضاء الخارجي غير تصادمية في طابعها وتتفد في امتثال صارم للقانون الدولي، بما في ذلك معاهدة المبادئ الأساسية المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام 1967 (معاهدة الفضاء الخارجي).

6- وفي هذا السياق، نرى أنه لضمان أن تكون أنشطة الفريق العامل فعالة قدر الإمكان، يجب أن تركز جهوده على منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. ونظراً لاستمرار أهمية مهمة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، فإن نظر الفريق العامل في انطباق القانون الدولي الإنساني وحق الدفاع عن النفس في الفضاء الخارجي يبدو منفصلاً عن الواقع ولا يتماشى مع صميم الهدف المتمثل في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

7- وفي هذا الصدد، يجب أن نؤكد من جديد التزامنا بقرارات الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، المعقودة عام 1978، بهدف ضمان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وبدء مفاوضات ذات صلة وفقاً لمعاهدة الفضاء الخارجي. ومن الضروري بصفة خاصة إعادة تأكيد القواعد والمبادئ القانونية الدولية القائمة التي تحكم أنشطة الفضاء الخارجي. ألا وهي أحكام ميثاق الأمم المتحدة، ومعاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967، ومعاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء لعام 1963، وإعلان المبادئ القانونية المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لعام 1963، واتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية لعام 1972، واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي لعام 1974، واتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى لعام 1977.

8- ومن المسلمّ عالمياً أن المعاهدات الدولية القائمة المتعلقة بالفضاء الخارجي، والنظام القانوني المنصوص عليه فيها، وإن كانت تؤدي دوراً إيجابياً في تنظيم أنشطة الفضاء الخارجي، إلا أنها لا يمكن أن تحول تماماً دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ووضع أسلحة في الفضاء الخارجي، والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها في الفضاء الخارجي أو انطلاقاً منه أو ضده، ولا أن تكفل الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية بصورة كاملة.

9- وفي هذا الصدد، هناك حاجة إلى تعزيز هذا النظام. ومن دون ضمانات يعول عليها لإبقاء الفضاء الخارجي خالياً من الأسلحة، مكرسة في صك دولي ملزم قانوناً، من غير المجدي معالجة المسائل المتصلة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وسلامة أنشطة الفضاء الخارجي.

10- وعلى الصعيدين الوطني والدولي، ينبغي للدول الأعضاء أن تلتزم بالاستبعاد الكامل للفضاء الخارجي من سباق التسلح والحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لصالح البشرية جمعاء. وينبغي، على وجه الخصوص، عدم وضع أي أسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي (بما في ذلك في مدار حول الأرض وعلى الأجرام السماوية)، وينبغي حظر التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الفضائية أو معها، كما ينبغي فرض حظر كامل وشامل على الأسلحة الضاربة في الفضاء الخارجي لاستخدامها ضد الأجسام الفضائية.

- 11- ويستتبع هذا النهج، على وجه التحديد، الالتزامات التالية من جانب الدول الأعضاء:
- عدم استخدام الأجسام الفضائية أسلحةً ضد أي أهداف على الأرض أو في الجو أو في الفضاء الخارجي
 - عدم صنع أسلحة أو اختبارها أو نشرها في الفضاء الخارجي لأي غرض، بما في ذلك لأغراض الدفاع المضاد للقذائف أو كقدرات مضادة للسوائل أو لاستخدامها ضد أهداف على الأرض أو في الجو، وإزالة أي منظومات من هذا القبيل موجودة بالفعل في حوزة الدول
 - عدم بناء أو اختبار أو نشر أو استخدام الأسلحة الفضائية للدفاع المضاد للقذائف أو كقدرات مضادة للسوائل أو لاستخدامها ضد أهداف على الأرض أو في الجو
 - عدم تدمير الأجسام الفضائية للدول الأخرى أو إتلافها أو تعطيلها أو تغيير مسارها
 - عدم مساعدة الدول الأخرى أو مجموعات الدول أو المنظمات الدولية أو الحكومية الدولية أو غير الحكومية، بما في ذلك الكيانات غير الحكومية المنشأة أو المؤسسة أو الموجودة في إقليم يخضع لولايتها و/أو سيطرتها، على المشاركة في الأنشطة المذكورة أعلاه وعدم تشجيعها على القيام بذلك
- 12- ويجب أن يبدأ العمل دون إبطاء على وضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ينص على حظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها فيه أو انطلاقاً منه أو ضده. ويمكن لمشروع المعاهدة الروسية - الصينية بشأن منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي أن يشكل أساساً لمثل هذه الوثيقة.
- 13- ويسلم الاتحاد الروسي بأهمية تدابير الشفافية وبناء الثقة بوصفها عنصراً لا يتجزأ من صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وهذه هي التدابير التي ستكفل فيما ستكفل حل المنازعات الناشئة عن تنفيذ المعاهدة المقبلة.
- 14- وريثما يتم وضع صك ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، يمكن أن تكون تدابير الشفافية وبناء الثقة بمثابة حل مؤقت لتوفير إمكانية التنبؤ فيما يتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي. وينبغي أن تهدف تدابير الشفافية وبناء الثقة إلى ضمان فرض حظر كامل على وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الفضائية أو معها. وينبغي أن تكمل هذه التدابير الصكوك الفعالة الملزمة قانوناً بشأن أنشطة الفضاء الخارجي، لا أن تحل محلها.
- 15- ويرى الاتحاد الروسي وجاهة في وضع تدابير الشفافية وبناء الثقة التي أوصى بها فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي موضع تنفيذ على الصعيدين الوطني والدولي⁽¹⁾. ونؤيد تنفيذها على الصعيد الوطني، إلى أقصى حد ممكن وعملي، على أساس طوعي وبطريقة تتسق مع مصالح الدول الأعضاء.
- 16- ولأغراض صون السلم الدولي، وضمان الأمن المتساوي وغير القابل للتجزئة للجميع، وتزايد إمكانية التنبؤ بأنشطة الدول في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية

واستدامتها، تظل المبادرة/الالتزام السياسي الدولي "عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي" أمراً أساسياً. وتضم المبادرة 30 مشاركاً كامل المشاركة من بين الدول الأعضاء⁽²⁾.

17- والمبادرة تدبير للشفافية وبناء الثقة يتسم بأهمية لم يسبق لها مثيل. كما أنها تمثل خطوة رئيسية نحو معاهدة بشأن منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، ولا يمكن النظر إليها بمعزل عن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وفقاً لقرار الجمعية العامة المتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وتبين القرارات السنوية للجمعية العامة بشأن عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي وتدابير الشفافية وبناء الثقة، التي تحظى بتأييد واسع النطاق، أن معظم الدول الأعضاء تتفق مع نهج الاتحاد الروسي إزاء تلك المسائل.

18- ويشير الاتحاد الروسي إلى أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لها ولاية واسعة. وهناك عدد كبير من المسائل التي ينظر فيها الفريق العامل المفتوح باب العضوية، بما فيها مسألة الحطام الفضائي، قيد المناقشة في الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد التابع للجنة، وقد تسفر في نهاية المطاف عن مبادئ توجيهية إضافية لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأجل الطويل. وفي هذا الصدد، نرى أن هذا التجاهل لاختصاص اللجنة في اتخاذ القرارات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي أمر غير مقبول ويمكن أن يقوض دورها المحدد على النحو المبين في مقررات الجمعية العامة.

19- ونرى أن المبادئ التوجيهية الحالية لتخفيف الحطام الفضائي التي وضعتها اللجنة كافية لتنظيم هذه المسألة. ووصف الحطام الفضائي بأنه أهم تهديد للبيئة الفضائية لا يعكس حقيقة الأوضاع. ونحن نؤيد فرض حظر على أي تدخل في جسم فضائي تابع لدولة أخرى ما لم تعط تلك الدولة موافقتها على تلك الإجراءات.

20- ويتوقع الاتحاد الروسي من الفريق العامل المفتوح باب العضوية أن يحقق نتائج تعزز أهداف منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ووضع صك متعدد الأطراف ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يتضمن ضمانات لمنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الفضائية.

(2) الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وأرمينيا، وإكوادور، وإندونيسيا، وأوروغواي، وأوزبكستان، وباكستان، والبرازيل، وبوروندي، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيلاروس، وتركمانستان، وتوغو، والجمهورية العربية السورية، وسري لانكا، وسورينام، وسيراليون، وسيشيل، وطاجيكستان، وغواتيمالا، وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وفيت نام، وقيرغيزستان، وكازاخستان، وكمبوديا، وكوبا، والكونغو، وميانمار، ونيكاراغوا.